الزلزلة ثلاثين يوما وخربت القرى وانخسف القمر في ليلة موقفين وفي ثالث عشر رجب من سنة ثلاث وعشرين وستماية مات الخليفة الظاهر بامر الله وكانت خلافته تسعة اشهر ونيف وفي سيرة مغلطاي واثني عشر يوما وله اثنتان وخمسون سنة قال ابن الاثير لقد اظهر من العدل والاحسان ما احيى به سنة العمرين ذكر خلافة المستنصر بالله ابي جعفر منصور بن الظاهر بامر الله امه ام ولد تركية ومولده في سنة ثمان وثمانين وخمسماية بويع بالخلافة بعد موت ابيه الظاهر في رجب سنة ثلاث وعشرين وستماية ولما ولي الخلافة نشر العدل في الرعايا وبذل الانصاف وقرب اهل العلم والدين وبنى المساجد والربط والمدارس واقام منار الدين وقمع المتمردين ونشر السنن وكف الفتن وفي سنة اربع وعشرين وستماية كان المصاف بين التتار وجلال الدين خوارزم شاه شرقي اصبهان فهزمهم ثم الح عليه امير في اتباع التتار فسمع قوله فاتبعهم فكمن التتار للسلطان وخرجوا بعد الهزيمة على ميسرة السلطان فطحنوها وقتل عدة امرا واختل نظام السلطان فلم يبق معه سوى اربعة عشر فارسا فانهزم على حمية وجاته طعنة فنجا منها وانهزم جيشه فرقتين الى كرمان والى تبريز واما ميمنته فساقت وراء التتار يقتلون فيهم فعادوا بعد يومين ودخل السلطان جلال الدين الى اصبهان وردت التتار الى خراسان وفي سنة خمس وعشرين وستماية التقى خوارزم شاه والتتار بالري فانهزم ثم عمل مصافا اخر فانهزم ايضا ثم جمع وحشد ثم ضرب مع التتار راسا فانهزم الجمعان من غير قتال فرجعت التتار ونازلت اصبهان فجا خوارزم شاه ودخل اصبهان ثم خرج بالناس والتقى مع التتار فانهزمت التتار اقبح هزيمة وساق خوارزم شاه وراهم الى الري قتلا واسرا وفي سنة ثمان وعشرين وستماية التقى خوارزم شاه التتار فكسروه وطحنوه وفيها قتل السلطان الكبير جلال الدين ابن السلطان علاء الدين وكانت دولته اثنتي عشرة سنة وكان فارسا شجاعا مهيبا وكان عسكره مجمعة لا اخبار لهم بل يعيشون بالنهب والاغارة قتله كردي غيلة طعنه بحربة بعد ان انهزم من وقعة صاحب الروم وذلك في نصف شوال من هذه السنة وفي سنة تسع وعشرين وستماية قصد

التتار

خلافة المستنصر بالله ابن الظاهر بامر الله

التتار اذربيجان فنهبوا وحرموا عسكر الخليفة وصاحب اربل الملك المظفر فردوا التتار وفي سنة ثلاثين وستماية حاصر الملك الكامل آمد بالمجانيق واخذها وصاحبها الملك المسعود مودود الاتابكي فتراسلنا بعلي ذلك ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب وفي سنة ثلاث وثلاثين وستماية جاءت التتار الى اربل فالتقاهم عسكرها فقتل طايفة من التتار ثم ساقت الى اعمال الموصل فنهبوا وقتلوا وردوا فنهبوا المستنصر بالله وانفق اموالا واستخدم خلقا كثيرا وفي سنة اربع وثلاثين وستماية حاصرت التتار اربل واخذوها وقتلوا اهلها ومات المستنصر بالله في العشرين من جمادى الاخرة وقيل يوم الجمعة عاشره سنة اربعين وستماية عن احدى وخمسين سنة واربعة اشهر وتسعة ايام وكتم موته وخطب له يومئذ بالجامع حتى جاء الامير شرف الدين الخادم ومعه جمع من الخدام وسلم على ولده المستعصم بالخلافة فاستخلف المستعصم ونفذ امره وكانت خلافة المستنصر سبع عشرة سنة الا شهرا وفي سيرة مغلطاي فمكث في الخلافة ست عشرة سنة وعشرة اشهر وثلاثة عشر يوما وتوفي في سنة اربعين وستماية في جمادى الاخرة وهو الذي بنى المستنصرية ببغداد التي لم يبن في الاسلام مثلها في كثرة الاوقاف وكثرة ما جعل فيها من الكتب ومات في ايام المستنصر من الاعلام ابو القاسم الرافعي والسكاكي صاحب المفتاح والحافظ ابو الحسن ابن القطان ويحيى بن معط صاحب الالفية في النحو والموفق عبد اللطيف البغدادي والحافظ ابو بكر بن نقطة والحافظ عز الدين علي بن الاثير صاحب التاريخ والانساب واسد الغابة وابن عنين الشاعر والسيف الامدي وابن فضلان وعمر ابن الفارض صاحب التائية والشهاب السهروردي صاحب عوارف المعارف والبها ابن شداد وابو العباس العرفي صاحب المولد النبوي والعلامة ابو الخطاب بن دحية واخوه ابو عمرو والحافظ ابن الربيع ابن سالم صاحب الاكتفا في المغازي وابن الشوا الشاعر والحافظ زكي الدين البرزالي والجمال الحصيري شيخ الحنفية والشمس الخوي والحرالي والحافظ ابو عبد الله الدبيثي واخوه البركات ابن المستوفي والضيا ابن الاثير صاحب المثل السائر والشيخ محيي الدين ابن عربي صاحب الفصوص والكمال بن يونس شارح التنبيه واخرون ذكر خلافة

خلافة المستعصم ابن المستنصر